وسادوا او نحصل الالتباس حينئذ فجعلوا الباب كله واحدا
وهذا الخلاف نحو يدعوا ويغزوا فانه لا يلتبس وان قدر الانفكاك
الانفصال لان المفرد ليس يدع ولا يغزوا ذون واو الجماعة
غير متطرفة كضربوك وضربوهم لانه لا يلتبس بواو العطف
التي تجي بعد تمام الكلمة وان اعربت هم توكيد الواو
الجمع ردت الفا لان الواو حينئذ متطرفة لان الموكد
ليس كالجزء مما قبله مع انه ضمير منفصل واما الواو المتصلة
بالاسم كضاربوا زيد فمنهم من يكتب بعدها الفا كما في الفعل
والاكثر لا يحذفونها لقلة اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبالوا
بالالتباس ان وقع ومنهم من يحذف الالف في الفعل والاسم
وان لزم الالتباس لندوره وزواله بالقرا وربما استغني
عن الواو بالضمة كقوله • فلو ان الاطبا كان حولي • قال
ابو حيان وهو ضرورة لا نادر كما يفهمه ظاهر كلام التسهيل
وقال بعضهم انه نادر قلت ويؤيده ما وقع في الكشاف
فتيه افلح دخل في الفلاح كابشر دخل في البشارة ويقال
ايضا افلحه اي اصاره الى الفلاح وعليه قراة طلحة بن مصرف
قد افلح وعنه افلحوا على لغة اكلوني البراغيث او على الابهام
والتفسير وعنه بضمة بغير واو اجتزا بها عنها كقوله
• فلو ان الاطبا كان حولي • انتهى و قولك الهندات ضربن
بفتح الرا وسكون البا فالنون ضمير جماعة الاناث الغايبات
فاعل في محل رفع لانه اسم مبني لا يظهر فيه اعراب قال
الرضي واقتصروا على نون واحدة في مقابلة الواو
اذ كانت واحدة واعلم ان الفعل مع التا ونا يكون ماضيا
فقط ومع النون يكون ماضيا ومضارعا وامرا ومع يا
المخاطبة يكون مضارعا وامرا وان الواو والنون والالف

والبا

والبا ليست علامات كتا التانيث والفاعل مستكن خلافا
للمازني في الاربع فانه يقول انهن علامات والفاعل مستكن
قال الرضي ولعل ذلك حملا للمضارع على اسم الفاعل واستتار
لوقوع الفاعل بين الكلمة واعرابها يعني النون وخلافا
للاخفش في اليا فانه وافق المازني على انها علامة كتا التانيث
ووافق الجمهور في النون والالف والواو وعلى انهن ضماير
قيل وشبهة المازني ان الضمير لما استكن في فعل وفعلت
استكن في التثنية والجمع وجي بالعلامات للفرق وشبهة
الاخفش ان فاعل المضارع المفرد لا يبرز بل يفرق بين المذكر
والمونث بالتا اول الفعل للغيبة ولما كان الخطاب بالتا
في الحالتين احتيج الى الفرق فجعلت اليا علامة للمونث
وابطل ابن مالك القولين بانها لو كانت حروفا لما التزمت
كما ان تا التانيث لم تلزم في نحو قوله • فاما تريني ولي لمة
• فان الحوادث اودى بها • وبانها لو كانت حروفا لزم ان
تكون نون الاناث ساكنة وان لا يسكن اخر الفعل
كتا التانيث اهـ ويسكن اخر الفعل المسند الى التا
والنون ونا لما تقدم ويحذف ما قبل الاخر من معتل
العين نحو قال وباع فتقول قلت وبعت وتنقل حركة
المعتل الثابتة له في الاصل ان كانت ضمة او كسرة الى فا
الماضي الثلاثي نحو جدت وطلت فاصله جودت وطولت
بضم الواو ويدل على انه واوي جواد وطويل فسكن اخر
المسند ونقلت ضمة ما قبله وهو الواو الى فا الفعل وحذف
حرف العلة فقلت جدت وطلت وكذا القول في خفت
وهبت بكسر الخا والها فان اصلهما خوفت وهيبت على فعل
بكسر العين بدليل اخاف واهاب فنفعل فيهما ما تقدم من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)